

نشيد المحبة

¹ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاساً يَطِيرُ أَوْ صَنْجاً يَرِي.² وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَثْقَلَ الْجِبَالَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئاً.³ وَإِنْ أَطَعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَخْتَرِقَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعَ شَيْئاً.⁴ الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ، الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ، الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَفَنِّحُ⁵ وَلَا تُقَبِّحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَطُنُّ السُّوءَ⁶ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِنِّمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ⁷ وَتَحْتَمِلُ كُلَّ

شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.⁸ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَداً، وَأَمَّا النُّبُوءَاتُ فَتَسْبُطَلُ وَالْأَلْسِنَةُ فَتَسْتَنْهِي وَالْعِلْمُ فَتَسْبُطَلُ.⁹ لَأَنَا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ وَتَسَبُّباً بَعْضَ النَّبِيِّ،¹⁰ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ فَجَيِّدٌ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ.¹¹ لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً، كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطِنُ وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ، وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.¹² فَإِنِّي نَظَرْتُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ لَكِنْ جَيِّدٌ وَجْهًا لَوَجْهِ، الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ جَيِّدٌ سَاعِرِفُ كَمَا عُرِفْتُ.¹³ أَمَّا الْآنَ فَيُتَبُّتُ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ، وَلَكِنْ أَكْثَرُهُنَّ الْمَحَبَّةُ.